Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمنْ «دير ياسين» «لصبرا» وراءَنا تظلُ خُطى الباغينَ تَعتوُ وتُجْرِمُ
وَنَبقى خِرافَ الذَّبحِ فى كُلِّ مرةٍ ويَقْتُلُنا بالغدرِ من ليسَ يرحمُ

(٥)

ألا أيُها الطَّيرُ الذَّى رَفَّ سارحًا يهيمُ بأسماءِ الضَّحايا يُحوِّمُ
تَعَالَيْتَ إنَّا لا نزالُ كعهدنا نُقَاتلهم أنَّى أقاموا ونَهْجُمُ
تَعَالَيْتَ يا طَيراً حَمَلنا وفاءَهُ وعشنا لهُ نهفو اشتياقًا ونُغْرَمُ
عشقناكَ رَفّافًا تُعَمِّرُ دُورَنَا تُذَكِّرُنا بالذَّاهبينَ وتُلْهِمُ
عشقناكَ طيرَ الثَّأرِ ما نامَ ثَأرُنَا ولا نَامُ منا فى الأجنَةِ مُقْدِمُ
أعدْ أيها الثأرُ الغضوبُ زماننا إذْ الثأرُ فينا سيدٌ ومُحَكَّمُ
أعدنَا كما كُنَّا وجَرِّدْ سُيوفَنَا فَمَا عادَ يُجدى نَاصحٌ ومُعَلِّمُ
وما عادَ يُجدي أن نحاورَ غاصبًا يُرَوِّعُنا حينًا، وحينًا يُهَدِّمُ
وما عادَ مِنْ نفعٍ لقولٍ وحكمةٍ وترديدِ أفكارٍ تُشاعُ وتُكتَمُ
وما عادَ غيرُ السَّيفِ يُهدى طريقَنا إلى الحقِ فالباغونَ شَطُّوا وأجرَموا

تونس: ١٩٨٢